

30 فضل الدعاء - لفضيلة الشيخ سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين أيها الأخوة هذه الليلة هي ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان - 00:00:05

وتحذّّلوا معكم في هذه الليلة عن الدعاء فظلّه وادابه الدعاء أيها الأخوة هو العبادة كما أخبر بذلك النبي صلّى الله عليه وسلم قد أمر الله تعالى عباده به فقال أدعوني استجب لكم - 00:00:19

وقال وإذا سألك عبادي عنِّي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمّنوا بي لعلهم يرشدون. وتأملوا واياها الأخوة كيف ان هذه الآية العظيمة وإذا سألك عبادي عنِّي فاني قريب قد وقعت - 00:00:38

بيّن ايات الصيام الآية التي قبلها شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والآية التي بعدها احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم هذه الآية وقعت بين ايات الصيام في ترتيب ايات المصحف - 00:00:55

وهذا له سر وله مغزى. قال اهل العلم ولعل السر في ذلك والله اعلم ان فيه اشارة الى ان الدعاء في هذا الشهر المبارك انه حري بالاجابة وبخاصة في هذه العشر المباركة - 00:01:13

وبخاصة في ليالي العشر الاواخر من رمضان فان الدعاء فيها حري بالاجابة فينبغي لنا ايها الأخوة ان نجتهد بالدعاء في هذه العشر المباركة. رب دعوة واحدة يستجاب لك يكتب الله تعالى لك بحسبها خيرا عظيما - 00:01:31

ولهذا جاء صح عن النبي صلّى الله عليه وسلم انه قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء الدعاء سبب لحصول المطلوب. وسبب لدفع المكروه فينبغي ان نجتهد في الدعاء - 00:01:53

وان نحرص على الدعاء والله تعالى يحب من عباده ان يدعوه واحبر جل وعلا بانه قريب من من الداعي اذا دعاه وإذا سألك عبادي عنِّي هذه الآية نزلت لما اتى اناس وسألوا النبي صلّى الله عليه وسلم - 00:02:11

فالقالوا له يا رسول الله ربنا قريب فنتاجيه ام بعيد فتناجيده فانزل الله عز وجل هذه الآية وإذا سألك عبادي عنِّي فاني قريب وتأملوا آآ قول الله تعالى فاني قريب. ولم يقل فقل لهم اني قريب - 00:02:30

مع ان عامة الآيات التي فيها السؤال يأتي الجواب بقل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير الآيات التي فيها اه السؤال يأتي الجواب يقل الا هذه الآية. هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي لم يأتي في الجواب قل - 00:02:52

وانما قال سبحانه وإذا سألك عبادي عنِّي فاني قريب اشارة الى قرب الرب جل جلاله من الداعي. فالله تعالى قريب من عبده اذا دعاه فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:03:13

الله تعالى يجيب من من العبد دعاه اذا دعاه وتحقق الشرط وانتفت المواتع فان الله سبحانه وتعالى رحيم لطيف بعباده مجتب الدعاء جل وعلا سميع الدعاء. اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:03:29

فليستجيبوا لي يعني اذ دعوتهم فيدعوني وليؤمّنوا بي. قال بعض المفسرين المعنى وليؤمّنوا بي اني قادر على اجابة دعوتهم وهذا المعنى مهم بالنسبة للداعي اي انه اذا دعا الله عز وجل يؤمن بان الله سبحانه - 00:03:47

قادر على اجابة دعوته. وان الله عز وجل سيستجيب دعاه. يدعو الله تعالى وهو يطمع في الاجابة لأن بعض الناس عندما يدعوه بقلب غافل لا وايظا يكون في نفسه ان هذا الدعاء لن يستجاب. ويقول دعوت دعوت - 00:04:06

مستجاب لي هذا من موانع الدعاء ينبغي لك ان تكثر من الدعاء ولا تشترط على ربك وقتا للاجابة انما ادعوا الله سبحانه وتعالى والله تعالى سميع قريب مجيب الدعاء. وكن على يقين ادع الله تعالى وانت مومن بالاجابة - [00:04:24](#)

يابه وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون ايها الاخوة هذه الليالي المباركة اه الدعاء فيها حري بالاجابة فينبغي ان نجتهد في الدعاء وبخاصة في السجود. اذا اجتمع السجود في هذه الليالي المباركة - [00:04:42](#)

واجتمع ايضا انك في الحرم اجتمع الزمان الفاضل والمكان الفاضل واياض في السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأسباب الاجابة اجتمعت كلها فانت ايها الاخوة في اظهر بقعة على وجه الارض - [00:05:04](#)

في المسجد الحرام وانت ايضا في افضل ليالي السنة في هذه العشر المباركة واذا ايضا كان الدعاء في الثالث الاخير من الليل ايضا هو وقت نزول الرب جل جلاله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث القدس ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له - [00:05:22](#)

هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة سبحان الله! الرب جل جلاله العظيم الخالق لهذا الكون. الغني عن عباده. الذي لا تنفعه طاعة الطائعين. ولا تضره مع - [00:05:46](#)

معصية العاصين ومع ذلك جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا اين يبقى ثلث الليل الاخر كل ليلة كل ليلة نزوا يليق بجلاله وعظمته ليس كنوز المخلوقين فان الله ليس كمثله - [00:06:03](#)

شيء وهو السميع البصير وينادي عباده بهذا النداء هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له سبحانك ربنا ما اعظمك وما ارحمك بعبادك وما اعظم لطفك وما اعظم احسانك بعبادك سبحانه ربنا. ينزل ربنا الى السماء الدنيا في كل ليلة حين يبقى ثلث الليل - [00:06:19](#)

الاخير ينادي عباده هذا النداء هل من داع؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر ينبعي لنا ايها الاخوة ان نجتهد في هذه الليالي المباركة ان نجتهد فيها بالدعاء فان تيسر ان تدعوا الله عز وجل في السجود هذا هو الاكمel - [00:06:46](#)

وان لم يتيسر ذلك فيمكن ان تستقبل القبلة تستقبل الكعبة وترفع يديك هكذا وتدعوا الله عز وجل فان من ادب الدعاء رفع اليدين. اذا لم تكن في الصلاة تستقبل الكعبة وتدعوا يديك وترفع يديك وتدعوا الله - [00:07:05](#)

عز وجل وعندما تدعوا الله سبحانه تلح على الله عز وجل بالدعاء. تجتهد بالدعاء لا تشترط على ربك وقتا معينا. وانما اجتهد في الدعاء. ادع الله عز وجل بما يحضرك من خيري الدنيا - [00:07:25](#)

والآخر. رب دعوة تستجاب لك يكتب الله تعالى لك بسعيها خيرا عظيما. رب دعوة تستجاب لك يدفع الله تعالى عنك بسعيها شرا عظيما. فاحرص يا اخي الكريم على ان تكثر من الدعاء في هذا - [00:07:43](#)

الموسم الذي نعيشه الان ان تكثر من الدعاء وان تلح على الله عز وجل بالدعاء في هذه الليالي المباركة ايها الاخوة اه من الهم الدعاء فقد وفق للاجابة كما قال عمر رضي الله عنه - [00:08:03](#)

اني لا احمل هم الدعاء اني لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء. كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء فاذا همته الدعاء كانت الاجابة - [00:08:27](#)

ولهذا ينبغي لك كل يوم ان تدعوا الله سبحانه وتعالى فان الله تعالى يحب من عباده ان يدعوه وان يلحو عليهم في الدعاء وان يتضرعوا اليه وهذا التضرع هو من ابرز ادب الدعاء - [00:08:43](#)

ان تدعوا الله سبحانه وتعالى بتضرع وبخشوع وبحرارة فان الله سبحانه وتعالى يحب من عباده يحب من العبد ان يظهر الانطراح بين يديه والتمسكن والخشوع والتضرع. كما قال سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية - [00:09:00](#)

انه لا يحب المعتدين. فذكر الله عز وجل ادب عظيما من ادب الدعاء وهو التضرع وذكر ادب اخر وهو الخفية اخفاء الدعاء من ادب الدعاء ورفع الصوت بالدعاء هذا من الاعتداء في الدعاء - [00:09:25](#)

تحرص يا اخي الكريم على ان تخفي دعاءك ما امكن لا ترفع صوتك بالدعاء الله تعالى يسمع دعائكم السر والعلانية عنده سواء. واسروا

قولكم او اجهروا به ايها الاخوة سنستكلم غدا ان شاء الله الحديث عن بقية اداب الدعاء. اسأل الله تعالى ان يستعملنا جميعا في

طاعته - 00:09:43

وان يوفقنا لليلة القدر وان يجعلنا ممن يفوز بجزيل الثواب وعظيم الاجر. وان يوفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:06